**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة الثامنة بعد المائتين في موضوع (الأول والآخر) وهي بعنوان:**

**\*** **أول من رمى بالمنجنيق في الإسلام ‏:‏**

**فلول ثقيف ‏:‏ولما قدم فل ثقيف الطائف أغلقوا عليهم أبواب مدينتها ، وصنعوا الصنائع للقتال ‏.‏**

**المتخلفون عن حنين والطائف ‏:‏ و لم يشهد حنينا ولا حصار الطائف**

**عروة بن مسعود ، ولا غيدن بن سلمة ، كانا بجرش يتعلمان صنعة**

**الدبابات والمجانيق والضبور ‏.‏**

**ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف حين فرغ من حنين ؛ فقال كعب بن مالك ، حين أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السير إلى الطائف ‏:‏**

**قضينا من تهامة كل ريب \* \*\* وخيبر ثم أجممنا السيوفا**

**نخيرها ولو نطقت لقالت \*\*\* قواطعهن ‏:‏ دوسا أو ثقيفا**

**فلست لحاضن إن لم تروها \*\*\* بساحة داركم منا ألوفا**

**وننتزع العروش ببطن وج \* \*\* وتصبح دوركم منكم خلوفا**

**ويأتيكم لنا سرعان خيل \*\*\* يغادر خلفه جمعا كثيفا**

**إذا نزلوا بساحتكم سمعتم \*\*\* لها مما أناخ بها رجيفا**

**بأيديهم قواضب مرهفات \*\*\* يزرن المصطلين بها الحتوفا**

**كأمثال العقائق أخلصتها \*\*\* قيون الهند لم تضرب كتيفا**

**تخال جدية الأبطال فيهم \*\*\* غداة الزحف جادياً مدوفا**

**أجدهم أليس لهم نصيح \*\*\* من الأقوام كان بنا عريفا**

**يخبرهم بأنا قد جمعنا \*\*\* عناق الخيل والنجب الطروفا**

**وأنا قد أتيناهم بزحف \*\*\* يحيط بسور حصنهم صفوفا**

**رئيسهم النبي وكان صلبا \*\*\* نقي القلب مصطبرا عزوفا**

**رشيد الأمر ذو حكم وعلم \*\*\* وحلم لم يكن نزقا خفيفا**

**نطيع نبينا ونطيع رباً \* \*\* هو الرحمن كان بنا رءوفا**

**فإن تلقوا إلينا السلم نقبل \*\*\* ونجعلكم لنا عضدا وريفا**

**وإن تأبوا نجاهدكم ونصبر \*\*\* ولا يك أمرنا رعشا ضعيفا**

**نجالد ما بقينا أو تنيبوا \*\*\* إلى الإسلام إذعانا مضيفا**

**نجاهد لا نبالي من لقينا \*\*\* أأهلكنا التلاد أم الطريفا**

**وكم من معشر ألبوا علينا \*\*\* صميم الجذم منهم والحليفا**

**أتونا لا يرون لهم كفاء \*\*\* فجدعنا المسامع والأنوفا**

**بكل مهند لين صقيل \*\*\* يسوقهم بها سوقا عنيفا**

**لأمر الله والإسلام حتى \*\*\* يقوم الدين معتدلا حنفيا**

**وتنسى اللات والعزى وود \*\*\* ونسلبها القلائد والشنوفا**

**فأمسوا قد أقروا واطمأنوا \*\*\* ومن لا يمتنع يقبل خشوفا**

**كنانة بن عبد ياليل يرد على كعب بن مالك ‏:‏**

**فأجابه كنانة ابن عبد ياليل بن عمرو بن عمير ، فقال ‏:‏**

**من كان يبغينا يريد قتالنا \*\*\* فإنا بدار معلم لانريمها**

**وجدنا بها الأباء من قبل ما ترى \*\*\* وكانت لنا أطواؤها وكرومها**

**وقد جربتنا قبل عمرو بن عامر \*\*\* فأخبرها ذو رأيها وحليمها**

**وقد علمت إن قالت الحق أننا \*\*\* إذا ما أبت صعر الخدود نقيمها**

**نقومها حتى يلين شريسها \*\*\* ويعرف للحق المبين ظلومها**

**علينا دلاص من تراث محرق \*\*\* كلون السماء زينتها نجومها**

**نرفهها عنا ببيض صوارم \*\*\* إذا جردت في غمرة لا نشيمها**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة ،والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**